اي بما انزلنا فيه من الاوامر والنواهي كذلك جعلناكم
لامتك صحابة يهدون كما قال النبي صلى الله عليه
وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
وقرا نافع وابن كثير وابو عمرو بتسهيل الهمزة
قبل الميم ولهم ايضا ابدالها ياء وخففها الباقون
ومد هشام بين الهمزتين بخلاف عنه وقوله تعالى
لما صبروا قرا حمزة والكسائي بكسر اللام وتخفيف
الميم اي بسبب صبرهم على دينهم وعلى البلاء
من عدوهم ولاجله وقرا الباقون بفتح
اللام وتشديد الميم اي حين صبرهم على ذلك
وان كان الصبر ايضا انما هو بتوفيق الله تعالى
وكانوا بايتنا اي الدالة على قدرتنا ووحدانيتنا
لما لها من العظمة يوقنون اي لا يرتابون
في شيء منها ولا يعملون فعل الشاك عنها بالاعراض
ولما اوهم قوله تعالى منهم انه كان منهم
من ضل عن امر الله تعالى قال الله تعالى
ان ربك اي المحسن اليهم اليك بارسالك
لتنظم نوالك هو اي وحده يفصل بينهم اي بين
المتمادين والمهديين والضالين والمضلين
يوم

يوم القيمة بالقضاء الحق فيما كانوا فيه يختلفون
اي من امر الدين لا يخفى عليه شيء منه واما غير
ما اختلفوا فيه فالحكم فيه لهم او عليهم وما
اختلفوا فيه لا على وجه القصد فيقع في محل
العفو ولما اعاد ذكر الرسالة اعاد ذكر التوحيد
بقوله تعالى اولم يهد اي يبين كما رواه البخاري
عن ابن عباس لهم كم اهلكنا اي كثرة من اهلكنا
من قبلهم من القرون الماضين من المعرضين عن
الايات وبجبنا من امن بها وقوله تعالى يمشون
حال من ضمير لهم في مساكنهم اي في اسفارهم
الى الشام وغيرها كمساكن عاد وثمود وقوم
لوط فيعتبروا ان في ذلك اي الامر العظيم لايات
اي دلالات على قدرتنا افلا يسمعون سماع
تدبر واتعاظ فيتعظوا بها اولم اي اقعدوا
في انكار البعث اذا ضللنا في الارض يروا انا
اي بما لنا من العظمة نسوق الماء اي من السما
او الارض الى الارض الجرز اي التي جز نباتها
اي قطع بالبس والهشيم ويابس الناس
فصارت ملسا لا نبت فيها وفي البخاري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)